

التنافسية الأكاديمية في عصر اقتصاد المعرفة: مقاربة سوسيولوجية

Academic Competitiveness in the Era of the Knowledge Economy:
A Sociological Approach

العربي حجام*

مخبر أبحاث ودراسات حول النشاط العمومي المعاصر

جامعة محمد لمين دباغين - سطيف2، الجزائر

I.hadjam@univ-setif2.dz

ORCID N°: 0000-0002-3158-8199

تاريخ الإرسال: 2026/03/10 تاريخ القبول: 2026/06/16 تاريخ النشر: 2026/06/30

Abstract:

المخلص:

This study investigates key transformations in global academia amid the shift to a knowledge economy, highlighting academic competitiveness as a complex sociological and intellectual phenomenon. It examines universities' evolution from knowledge producers to strategic economic actors, shaped by Porter's competitive advantage and Bourdieu's symbolic capital.

The study emphasizes knowledge capital's role in global positioning and concludes with challenges of equity, integrity, and Western dependency, offering recommendations for resilience and responsible innovation.

Keywords: Knowledge Economy, Academic Competitiveness, Intellectual Capital, Artificial Intelligence, Global Universities

ترموا هذه الدراسة إلى كشف أهم التحولات التي طرأت على الحقل الأكاديمي العالمي في ظل الانتقال نحو اقتصاد المعرفة، مع التركيز على مفهوم التنافسية الأكاديمية كظاهرة سوسيولوجية وفكرية معقدة. كما تهدف أيضا إلى إبراز الكيفية التي تحولت بها المؤسسات الجامعية من مؤسسات منتجة للمعرفة موجهة إلى فواعل اقتصادية إستراتيجية، متأثرة بنماذج الميزة التنافسية لـ "مايكل بورتر" ونظريات "بيير بورديو" حول رأس المال الرمزي. بحيث نتناول في هذه الدراسة قضية مهمة ألا وهي دور رأس المال المعرفي بمكوناته الثلاثة (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي) في تعزيز تموقع وتصنيف المؤسسات الجامعية عالميا.

تخلص الدراسة إلى أن التنافسية الأكاديمية تفرز تحديات بنيوية تتعلق بالعدالة المعرفية، والنزاهة الأكاديمية، والتبعية للنماذج الغربية، مقدمة مجموعة من التوصيات لتعزيز "الحصانة الأكاديمية" والابتكار المسؤول في ظل عالم يتسم بالتقلب وعدم اليقين.

الكلمات المفتاحية: اقتصاد المعرفة، التنافسية الأكاديمية، رأس المال الفكري، الذكاء الاصطناعي، الجامعات العالمية.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة:

شهد القرن الحادي والعشرون تحولات جذرية في البنية الاقتصادية والاجتماعية العالمية، حيث تراجع الدور التقليدي للأصول المادية والموارد الطبيعية باعتبارها المحدد الرئيس للقوة والرخاء، لتحل محلها المعرفة بوصفها العامل الإنتاجي الأكثر حيوية. وفي هذا السياق، برز اقتصاد المعرفة كمرحلة تتجاوز النموذج الرأسمالي الكلاسيكي، وتتميز بالاعتماد المكثف على الابتكار، والرقمنة، وإنتاج المعرفة، مما جعل المؤسسات الأكاديمية في قلب ديناميكيات النمو الاقتصادي العالمي. هذا التحول لم يقتصر على إعادة تعريف وظيفة الجامعة، بل أعاد أيضاً صياغة هويتها السوسيولوجية، حيث أصبحت التنافسية الأكاديمية الإطار المهيمن لتقييم نجاح المؤسسات وقدرتها على البقاء في بيئة تتسم بالعولمة المتسارعة.

إن التنافسية الأكاديمية لم تعد مجرد آلية إدارية لتحسين الأداء، بل تحولت إلى ما يشبه "سباقاً عالمياً للتفوق العلمي"، تتنافس فيه الجامعات على استقطاب أفضل الكفاءات البشرية، وتأمين التمويلات البحثية الكبرى، واحتلال مواقع متقدمة في التصنيفات الدولية التي باتت تؤدي وظيفة ضبط رمزي داخل الحقل العلمي. ومع بزوغ تقنيات الذكاء الاصطناعي، ازدادت هذه المشهدية تعقيداً؛ إذ ساهمت هذه التكنولوجيا في أتمتة العمل المعرفي وتجاوز القيود الزمنية والمكانية للخبراء البشريين، الأمر الذي يفتح آفاقاً جديدة للإنتاجية العلمية، ويطرح في الوقت ذاته تحديات أخلاقية وسوسيولوجية عميقة تتعلق بطبيعة المعرفة والسلطة الأكاديمية.

وعطفاً على ما سبق؛ تفرض هذه التحولات ضرورة تبني مقاربة نقدية مزدوجة: الأولى إدارية-استراتيجية ترى في التنافسية محركاً للكفاءة والابتكار، والثانية سوسيولوجية وتحليلية تسعى إلى تفكيك آليات الهيمنة وإعادة إنتاج التفاوت داخل الفضاء الأكاديمي. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا المقال إلى تقديم قراءة شاملة للتنافسية الأكاديمية، من خلال استعراض الأطر النظرية والتجارب العالمية، مع التركيز على التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيق تنافسية عادلة ومستدامة في عصر الذكاء الاصطناعي.

2- إشكالية الدراسة:

تتأسس الإشكالية المركزية لهذه الدراسة حول التوتر البنوي الذي يعيشه الحقل الأكاديمي في عصر اقتصاد المعرفة؛ حيث تتقاطع رسالتان متعارضتان: الأولى هي الرسالة التاريخية للجامعة باعتبارها فضاءاً لإنتاج المعرفة من أجل الصالح العام، والثانية هي الإملاءات الجديدة التي يفرضها منطق السوق القائم على التسليع والتنافسية الشرسة. هذا التناقض لا يقتصر على البعد الاقتصادي فحسب، بل يمتد ليشمل البعد الثقافي والسياسي، إذ يضع المؤسسات الأكاديمية أمام تحدٍ وجودي يتعلق بقدرتها على الحفاظ على استقلاليتها العلمية وهويتها المعرفية في ظل ضغوط خارجية متزايدة. كما تتجلى هذه الضغوط بشكل واضح في هيمنة التصنيفات العالمية التي تعتمد معايير ذات منشأ غربي، ما يؤدي إلى إعادة تشكيل أولويات البحث العلمي وفقاً لمقاييس لا تراعي الخصوصيات الثقافية والمعرفية المحلية. هذا الوضع يثير مخاوف من تهميش المعارف الوطنية وإضعاف التنوع المعرفي العالمي، لصالح نموذج معرفي أحادي يكرس التبعية الأكاديمية (Sousa, 2021).

علاوة على ذلك، يبرز التحدي التكنولوجي المتمثل في الذكاء الاصطناعي كمتغير مربك؛ فبينما يعد بتحسين الكفاءة وتوسيع نطاق البحث العلمي، فإنه يهدد بتعميق الفوارق بين الجامعات "الغنية تقنياً" وتلك التي تفتقر للبنية التحتية، مما قد يؤدي إلى نشوء نظام "إقطاع معرفي" جديد

- يهيمن فيه أصحاب البيانات والقوة الحوسبية (Henrike, 2024). وتأسيساً على ما سبق سنحاول من خلال مقالنا هذا الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:
- ما هي الآليات السوسيولوجية التي تستخدمها التصنيفات العالمية لإعادة تشكيل الحقل الأكاديمي وفرض "رأس مال رمزي" موحد؟
 - إلى أي مدى يساهم الذكاء الاصطناعي في تغيير بنية "رأس المال الفكري" داخل الجامعات، وما هي التبعات الأخلاقية لهذا التحول؟
 - كيف يمكن للمؤسسات الأكاديمية مواجهة تحديات "الاستبعاد المهني" وتراجع التمويل مع الحفاظ على ميزتها التنافسية؟

3-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تفكيك المرجعيات الفكرية لمفهوم التنافسية من خلال تحليل جذوره النظرية، بدءاً من أطروحات مايكل بورتر حول الميزة التنافسية وصولاً إلى رؤى بيتر دراكر حول مجتمع المعرفة، كما تسعى إلى تقديم تحليل سوسيولوجي للحقل الأكاديمي باستخدام أدوات بيير بورديو (الحقل، الهيبتوس، رأس المال) لفهم الصراعات الخفية وآليات إعادة إنتاج التفاوت داخل المؤسسات الجامعية. وإلى جانب ذلك، تعمل الدراسة على تقييم الأثر التقني الذي أحدثته الذكاء الاصطناعي في مجالات البحث والتعليم، ورصد انعكاساته على معايير الجودة والتنافسية، مع استعراض التجارب الدولية في بناء "جامعات الطبقة العالمية" بغية الوقوف على عناصر القوة والضعف في كل نموذج. وفي إطار استشراف الحلول، تسعى الدراسة إلى رصد التحديات المالية والتقنية والقيمية التي تواجه الجامعات، واقتراح توصيات عملية لصناع القرار الأكاديمي بما يعزز تنافسية عادلة ومستدامة في عصر الذكاء الاصطناعي.

4- منهجية الدراسة:

1-4- المنهج المطبق: اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي أين ركزنا على التحليل الكيفي من خلال وصف وتحليل التنافسية الأكاديمية الذي تعاني منه بعض الجامعات في ظل اقتصاد المعرفة، كما استعان أيضاً بتقنية تحليل المحتوى لأهم مؤشرات التنافسية.

2-4- أدوات جمع البيانات: استعان الباحث بتقنية تحليل المحتوى كأداة أساسية لاسيما مراجعة الأدبيات واستعمال طريقة سحب العينات القصدية من قواعد البيانات المفهرسة وغير المفهرسة: Elsevier، Scopus، و Google Scholar، و Asjp، و scholar semantic، و Dspace بالاعتماد على مصطلحات بحث كمثل: التنافسية الأكاديمية، رأس المال الرمزي، اقتصاد المعرفة والجامعات العالمية وتصنيفاتها.

5- التأصيل المفاهيمي لمصطلحات الدراسة:

1-5- التنافسية الأكاديمية: (Academic Competitiveness):

قبل التطرق لتعريف التنافسية الأكاديمية لا بد من تناول تعريف التنافسية ؛ حيث أصبح مصطلح التنافسية (Competitiveness) من المصطلحات الشائعة في الكتابات الإدارية والاقتصادية والسوسيولوجية في العقدين الأخيرين، وأصبح مفهوم التنافسية ذو أهمية كبرى بالنسبة للسياسة الاقتصادية (عثمان، 2012، ص297). ومنه فإن التنافسية ليست مفهوماً أحادي البعد، بل هي منظومة متعددة المستويات تتكامل فيها الدولة والقطاع والمؤسسة. فنجاح الدولة في تحقيق تنافسية وطنية يعتمد على قوة قطاعاتها الاقتصادية، وهذه القطاعات بدورها تستمد قوتها من

تنافسية مؤسساتها. ومن ثم، فإن فهم التنافسية يتطلب مقارنة شمولية تربط بين المستويات الثلاثة، وتبرز كيف أن التميز المؤسسي يغذي التنافسية القطاعية، وكيف أن التنافسية القطاعية تسهم في بناء تنافسية وطنية قادرة على مواجهة تحديات الاقتصاد المعرفي والعولمة (عثمان، 2012).

تُعرف التنافسية في سياق التعليم العالي بأنها قدرة المؤسسة على التموضع الفعال داخل قطاعها لتحقيق والحفاظ على ميزات تفوق أقرانها (Patience Fubara Hart, 2024, p. 2154). وتتضمن هذه القدرة جذب الموارد النادرة مثل الطلاب الموهوبين، أعضاء هيئة التدريس المتميزين، والتمويلات البحثية (Patience Fubara Hart, 2024, p. 2154). كما تشير التنافسية إلى كفاءة الجامعة في تحويل مدخلاتها المعرفية إلى مخرجات ذات قيمة اقتصادية ومجتمعية، مما يعزز سمعتها الدولية (Ahmed, 2015). وعطفاً على ما سبق لابد من التطرق إلى تعريف الميزة التنافسية فيما يلي:

- مفهوم الميزة التنافسية:

ظهر مفهوم الميزة التنافسية (Competitive Advantage) ليحل محل مفهوم الميزة النسبية (Relative Advantage) الذي كان سائداً بين الاقتصاديين الكلاسيكيين والمتخصصين في التجارة الدولية. ولذلك، اجتهدت المنظمات والدول في إيجاد وسائل وآليات لتحويل ما تمتلكه من مزايا نسبية إلى مزايا تنافسية، وذلك من خلال امتلاك عوامل الإنتاج والمهارات البشرية والمعرفية (الغالبية وائل، 2009، ص 308-309). حيث ارتبطت في البداية، الميزة التنافسية بالقدرة على التميز في مجالات محددة داخل المنظمات، بحيث تتمكن من التفوق على منافسيها. ومع تطور الدراسات في التسعينيات، أصبح يُنظر إلى الميزة التنافسية باعتبارها المكانة التي تحتلها المنظمة في مواجهة المنافسين، والمستندة إلى بناء واستثمار مواردها واستخدامها بفعالية لتحقيق التفوق المستدام وكذا التركيز على التنافسية الأكاديمية التي نحن بصدد دراستها في موضوعنا هذا.

2-5- اقتصاد المعرفة (Knowledge Economy):

يعرف اقتصاد المعرفة بأنه: "الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها، وتوظيفها، وابتكارها، وإنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، من خلال تطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات" (عليان، 2010، ص 114). وهو أيضاً اقتصاد يعتمد بشكل أساسي على المعلومات والمهارات الفنية بدلاً من الأصول المادية؛ حيث ترتبط القدرة التنافسية فيه بقدرة المنظمة على إنتاج واستخدام المعرفة وتضمين نتائجها في العمليات والمنتجات (Ştefan NEDELEA, 2009, pp. 745-754). يتميز هذا الاقتصاد بكونه نظاماً للإنتاج والاستهلاك قائماً على رأس المال الفكري، حيث تصبح المعرفة هي المصدر الوحيد للميزة التنافسية المستدامة.

3-5- رأس المال الفكري (Intellectual Capital):

ظهر مفهوم رأس المال الفكري مع بروز الاقتصاد الجديد القائم على المعرفة والمعلومات باعتبارهما المواد الأولية لتوليد الثروة الحقيقية للمؤسسات. فبعد أن كانت الموارد الطبيعية تمثل المصدر الرئيس للثروة قبل تسعينيات القرن الماضي، أصبح رأس المال الفكري اليوم الممثل الحقيقي للقدرة التنافسية والمعيار المحوري لنجاح المنظمات في تحقيق أهدافها (طالب وبوزيان، 2020، ص 421). ويرتكز هذا المفهوم على اعتبار رأس المال الفكري قدرة تمتلكها المنظمة

ويصعب تقليدها من قبل المنافسين، مما يمنحها ميزة مستدامة في بيئة تتسم بالتغير السريع. ومن أبرز التعريفات التي أحاطت بهذا المفهوم الناشئ نسيباً أنه يمثل مجموع المعارف والمهارات والعلاقات التنظيمية التي تشكل مصدرًا استراتيجيًا للتفوق والابتكار.

وتعرفه غيور بأنه "مجموعة من الأفكار والمعارف الإبداعية التي يمتلكها الأفراد وتنطلق من فلسفة المجتمع وأهداف المؤسسة، ومن ثم تساهم في تطوير أداء المؤسسة وتميزها عن غيرها من المؤسسات المناظرة" (غيور، 2015، ص 613).

ويمكن تعريفه أيضاً بأنه يمثل مجموع الموارد غير الملموسة والأصول غير المالية التي تمتلكها المؤسسة، والتي تسهم مباشرة في قدرتها على الابتكار وخلق القيمة (Erika Ospina-Rozo, 2025, p. 136). يتكون رأس المال الفكري في الجامعات من ثلاثة أبعاد متداخلة:

- **رأس المال البشري:** يشمل المعرفة والمهارات والخبرات التي يمتلكها الأفراد داخل المؤسسة. ويحدد "Hudson" (1993) أربعة عوامل أساسية لرأس المال البشري على المستوى الفردي: الإرث الجيني، التعليم، الخبرة، والمواقف تجاه الحياة والعمل. بينما يرى "Inkinen" (2015) أن رأس المال البشري يتضمن ذكاء الموظفين وقيمهم واتجاهاتهم وكفاءاتهم ومهاراتهم ومعارفهم وقدراتهم وإبداعهم وتعليمهم وخبراتهم وتحفيزهم والتزامهم وولاءهم ومرونتهم وقدرتهم على التعلم. أما "Edvinsson" و "Sullivan" (1996) فيعرفان رأس المال البشري بأنه "القدرات الجماعية للموظفين على حل مشكلات العملاء"، مستنداً إلى المعرفة المؤسسية والذاكرة التنظيمية (Erika Ospina-Rozo, 2025, p. 136).

- **رأس المال الهيكلي أو التنظيمي:** يشير إلى العمليات والهيكل التي تسهل الأداء الفكري الأمثل للأفراد داخل المؤسسة من خلال أنظمة وإجراءات مناسبة تسمح لهم بتحقيق أداء عالٍ؛ ويشمل ذلك الدعم التنظيمي، والهيكل، والمعرفة المؤسسية، والروتين، والإجراءات، والعمليات، وخطط التطوير، إضافة إلى الأنظمة التكنولوجية وقواعد البيانات والملكية الفكرية. ويقسم "Saint-Onge" رأس المال الهيكلي إلى أربعة عناصر: الإستراتيجية، الهيكل، الأنظمة، والثقافة. كما يتضمن هذا البعد المعرفة الصريحة التي يمكن توثيقها كتابياً لتكون متاحة لجميع الأعضاء وهو ما يعادل مفهوم "الذاكرة التنظيمية" (Erika Ospina-Rozo, 2025, p. 136).

- **رأس المال العلائقي:** يشمل شبكة العلاقات مع الأطراف الخارجية، مثل الصناعة، والحكومة، والجامعات الأخرى، والسمعة المؤسسية (Erika Ospina-Rozo, 2025, pp. 136-137).

وعطفاً على ما سبق سنحاول تلخيص العلاقة ما بين ابعاد رأس المال الفكري وأهميته بالجامعة وكذا التنافسية:

الجدول رقم 01: علاقة ما بين أبعاد رأس المال الفكري وأهميته بالجامعة وكذا التنافسية

المكون	التعريف الإجرائي في الجامعة	الأهمية التنافسية
رأس المال البشري	الإنتاجية العلمية، براءات الاختراع، مهارات التدريس.	جذب التمويل والطلاب الدوليين.
رأس المال الهيكلي	المختبرات الرقمية، نظم إدارة التعلم، الثقافة الابتكارية.	تحسين الكفاءة التشغيلية والسرعة التنظيمية.
رأس المال العلاقتي	الشراكات الدولية، عقود البحث الصناعي، الخريجين البارزين.	تعزيز السمعة والمكانة في التصنيفات.

إعداد الباحث بالرجوع إلى: (Erika Ospina-Rozo, 2025)

4-5- رأس المال الرمزي (Symbolic Capital):

حسب سوسيولوجيا بورديو، هو أي نوع من رأس المال (اقتصادي أو ثقافي أو اجتماعي) (Cattani, 2014, pp. 417-447) عندما يتم التعرف عليه واعتباره شرعياً؛ مثل الهيبة، والسمعة، والاعتراف الأكاديمي. في عصر التنافسية، تتحول الشهادات الأكاديمية والألقاب العلمية إلى "رأس مال رمزي" يمنح صاحبه سلطة داخل الحقل (Wong, 2025, pp. 3-19).

6- الإطار النظري للتنافسية الأكاديمية - تحليل في خضم التجارب العالمية:

ينطلق الإطار النظري للتنافسية الأكاديمية من فرضية أن المعرفة هي "المحرك الجديد" للنمو الاقتصادي الوطني والدولي (Sarwar Alam, 2024). وقد ساهم "مايكل بورتر" في وضع اللبنات الأولى لهذا الفكر عبر كتابه "الميزة التنافسية للأمم"، مؤكداً أن الرخاء يُخلق من خلال الابتكار المستمر والمنافسة بين القطاعات.

في التعليم العالي، تُرجمت هذه الأفكار إلى سعي الجامعات لتصبح "عقدًا" في اقتصاد المعرفة قادرة على توليد مزايا تنافسية من نوع ابتكاري (Voronov, 2018, pp. 525-534).

6-1- فلسفة التنافسية الأكاديمية: من الخدمة إلى السوق

لقد تطورت سرديات التنافسية الأكاديمية لتشمل الجوانب الاقتصادية وغير الاقتصادية على حد سواء (Jessop, 2013, pp. 24-44). إن هذه السرديات ترى في التعليم العالي أداة لتعزيز التراكم التفاضلي لرأس المال على مستوى السوق العالمية، حيث لا تقتصر المنافسة على المحتوى العلمي بل تمتد لتشمل "العلامة التجارية المعرفية (Knowledge Brand)" التي يروج لها المستشارون والمراكز البحثية العالمية.

6-2- نماذج "جامعات الطبقة العالمية (World-Class Universities)":

لقد ترسخ مفهوم الجامعات العالمية (World-Class Universities)، وهو مصطلح يُستخدم غالباً بالتبادل مع الجامعات البحثية العالمية أو الجامعات الرائدة (Flagship Universities)، في السياسات الحكومية والمؤسسية باعتباره أداة لتعزيز القدرة التنافسية الوطنية

في عالم يتسم بالعلومة المتزايدة. غير أن المفارقة تكمن في أن هذا المفهوم قد استُخدم على نطاق واسع دون وجود تعريف صريح وواضح له. ومنه فقد أصبح مصطلح "جامعة الطبقة العالمية" (WCU) بمثابة المعيار الذهبي للنجاح الأكاديمي (Ahmed, 2015, p. 128)، حيث تتميز هذه المؤسسات بتركيز بحثي هائل، وصيغة دولية، وتمويل ضخ، واستقلالية إدارية (Bagley, 2014).

- **النموذج الصيني:** اعتمدت الصين إستراتيجية وطنية مركزة عبر مشروع "211" و"985" لبناء عدد محدود من الجامعات النخبوية القادرة على منافسة الجامعات الأمريكية والبريطانية، مع التركيز على التميز في العلوم الطبيعية والهندسة (Bagley, 2014).
- **النموذج الفرنسي (IdEx):** أطلقت فرنسا "مبادرات التميز (IdEx)" التي حفزت عمليات دمج الجامعات (Mergers) لإنشاء كيانات بحثية ضخمة عابرة للتخصصات؛ أدت هذه المبادرات إلى زيادة بنسبة 7% في الأوراق البحثية الموزونة بالاقتباسات وبنسبة 48% في براءات الاختراع الموزونة بالاقتباسات للباحثين في منتصف حياتهم المهنية (Carayol, Février 2022).
- **النموذج الروسي:** من خلال مشروع "5-100"، سعت روسيا إلى رفع مستوى تنافسية جامعاتها في الفضاء العالمي، معتمدة على تحسين الجودة وزيادة الاهتمام بنتائج التخرج وقدررة الطلاب على العمل (A.A. Voronov, 2018).

3-6- التصنيفات العالمية:

تعمل التصنيفات الجامعية الدولية، مثل تصنيف شنغهاي (ARWU) وتصنيف التايمز (THE)، كآليات عابرة للحدود لإعادة تشكيل الحقل الأكاديمي؛ فهي لا تكتفي بقياس الأداء، بل تضع معايير موحدة للتميز والشرعية، وتحدد قواعد الانتماء والمنافسة داخل فضاء الجامعات العالمية (Enders, 2012). كما تشير الدراسات إلى أن هذه التصنيفات تروج للنموذج الجامعي الغربي، مما يضع الجامعات في الدول الناشئة أمام ضغط التكيف مع معايير قد لا تتوافق مع أولوياتها المحلية (Sousa, 2022).

الجدول رقم 02: أهم تصنيفات للجامعات

التصنيف	عدد المؤشرات	الوزن النسبي للبحث	الوزن النسبي للسمعة
ARWU (شنغهاي)	06 مؤشرات	100% تركيز على الجوائز (والنشر)	0% مؤشرات موضوعية (فقط)
Times Higher Education	13 مؤشر	60% (حجم الدخل والاقتباسات)	33% السمعة الأكاديمية (والتعليمية)
QS Global Ranking	متغير	20% (الاقتباسات لكل عضو)	50% السمعة الأكاديمية وجهات (العمل)

إعداد الباحث: بالاعتماد على ما تم التطرق إليه من مراجع و (Enders, 2012)

يظهر الجدول أعلاه كيف أن التنافسية تُقاس بمعايير متباينة؛ فبينما يركز تصنيف شنغهاي على "النخبوية العلمية الصرفة" (جوائز نوبل)، يميل تصنيف التايمز إلى رؤية أكثر شمولية تتضمن الدخل الصناعي والنظرة الدولية (Enders, 2012).

7- اقتصاد المعرفة والتنافسية العلمية العالمية في ظل عصر الذكاء الاصطناعي

يمثل "بيتز دراكر" أحد أهم المنظرين الذين تنبؤوا بالتحول نحو "مجتمع المعرفة"، حيث اعتبر أن الإدارة هي "تطبيق المعرفة على المعرفة". في هذا العصر، أصبح "عامل المعرفة" هو الأصل الأكثر قيمة، ولم يعد العمل يُقاس بالوقت المستغرق بل بالمساهمة في رأس المال الفكري (The Knowledge Economy, 2023).

1-7- الذكاء الاصطناعي كمحرك للإنتاجية الأكاديمية:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الأدوات التي تعيد تشكيل ملامح البحث العلمي والتعليم العالي. لم يعد دوره مقتصرًا على الأتمتة أو تسهيل المهام التقنية، بل تجاوز ذلك ليصبح عنصرًا جوهريًا في رفع الإنتاجية الأكاديمية، سواء من خلال تسريع عمليات البحث والتحليل، أو تحسين جودة النشر العلمي، أو دعم الابتكار في المناهج وطرائق التدريس. إن إدماج الذكاء الاصطناعي في الحقل الأكاديمي يفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين والجامعات، حيث يتيح لهم استثمار البيانات الضخمة بكفاءة، ويعزز القدرة على التنافسية العالمية، ويمنحهم أدوات أكثر دقة وفاعلية في إنتاج المعرفة وتداولها. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة لدور الذكاء الاصطناعي باعتباره محركًا استراتيجيًا للإنتاجية الأكاديمية، وما يترتب على ذلك من فرص وتحديات على المستويين المحلي والدولي.

ويُصنف الذكاء الاصطناعي حاليًا كـ "تكنولوجيا للأغراض العامة" تغلغت في كافة طبقات المجتمع، بما في ذلك الحقل الأكاديمي (Henrike, 2024). يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز التنافسية عبر:

- **أتمتة البحث العلمي:** يُظهر الذكاء الاصطناعي أثرًا عميقًا على أداء البحث العلمي من خلال قدرته على أتمتة المهام المتكررة، وتحليل البيانات الضخمة، وتوليد فرضيات جديدة، وتصميم التجارب ومتابعتها، فضلًا عن تحسين جودة ودقة المنشورات العلمية وتعزيز التواصل بين الباحثين والجمهور. وقد أبرزت الدراسات الحديثة إمكاناته الثورية في تسريع عملية البحث واكتشاف أنماط معقدة تؤدي إلى نتائج مبتكرة، مع الإشارة في الوقت نفسه إلى التحديات المرتبطة باستخدامه، مثل النقاشات حول العقلانية والصرامة والملاءمة. وبذلك، يُعد الذكاء الاصطناعي أداة قوية لتحويل البحث العلمي، لكنه يتطلب مقارنة نقدية توازن بين مزاياه وإشكالاته (Boukind & Abou-Hafs, 2024, pp. 200-201).

- **التعلم الشخصي (Personalized Learning):** تكيف المحتوى التعليمي مع احتياجات الطلاب الفردية، مما يحسن من كفاءة العملية التعليمية وشعور الطلاب بالقدرة الذاتية (Vieriu & Petrea, 2025, pp. 1-12). بحيث نجد أن الذكاء الاصطناعي قد أحدث تحولًا عميقًا في التعليم، حيث أصبح يلعب دورًا محوريًا في التعليم العام والعالي من خلال توفير تجارب تعلم مخصصة، أنظمة تدريس ذكية، وتحليلات متقدمة للبيانات. ورغم إمكاناته الكبيرة في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز تفاعل الطلاب، فإن دمجها يثير تحديات تتعلق بالإنصاف، وإمكانية الوصول، والاعتبارات الأخلاقية، إضافة إلى ضرورة

الحفاظ على دور التفاعل البشري وتنمية التفكير النقدي. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى مقارنة متوازنة تضمن أن يكون الذكاء الاصطناعي عاملاً داعماً للتعليم لا بديلاً عنه (Vieriu & Petrea, 2025, pp. 1-2).

■ **إزالة اختناقات المعرفة:** يتيح الذكاء الاصطناعي للباحثين تجاوز القيود البشرية في معالجة المعلومات، مما يؤدي إلى إعادة تنظيم عملية الإنتاج المعرفي (Enrique & Eduard, 2025, pp. 3762-3769). ومنه فإن إدماج الذكاء الاصطناعي في اقتصاد المعرفة يفتح المجال لإزالة اختناقات المعرفة التي كانت تحد من الإنتاجية. ففي الاقتصاد التقليدي، المعرفة الضمنية مرتبطة بالأفراد وزمنهم المحدود، مما يجعل الوصول إلى الخبراء مكلفاً وصعباً. لكن الذكاء الاصطناعي قادر على تعلم المعرفة غير القابلة للترميز من خلال الأمثلة، ثم توظيفها على نطاق واسع عبر الموارد الحاسوبية. هذا يعني أن المهام الإدراكية المعقدة لم تعد حكرًا على الأفراد الأكثر خبرة، بل يمكن للوكلاء الذكيين أن يساهموا في حل المشكلات وتخفيف الضغط على الخبراء. وبهذا، تتحول البنية التنظيمية من اعتماد شديد على الهرمية البشرية إلى نماذج أكثر مرونة، حيث يُعاد توزيع الأدوار بين البشر والذكاء الاصطناعي، مما يتيح إعادة تنظيم جوهرية للإنتاج ويقلل من القيود التي كانت تفرضها ندرة المعرفة البشرية (Enrique & Eduard, 2025).

2-7- الذكاء الاصطناعي المستقل مقابل المعزز:

يشير تحليل (Acemoglu 2024) إلى أن أثر الذكاء الاصطناعي يعتمد على مدى استقلاليته (Enrique & Eduard, 2025):

- **الذكاء الاصطناعي المستقل:** يعمل كمنتج أو باحث مستقل؛ وهذا النوع يفيد الأفراد الأكثر معرفة (النخبة) حيث يسمح لهم بمضاعفة إنتاجيتهم بتكلفة منخفضة، ولكنه قد يزيح العمالة البشرية من المهام الروتينية (Enrique & Eduard, 2025).
- **الذكاء الاصطناعي المعزز:** يعمل كمساعد للبشر؛ وهذا النوع يميل إلى إفادة الأقل معرفة لأنه يساعدهم على حل مشكلات معقدة دون الحاجة لتدريب طويل، مما يقلل من تفاوت الأداء (Enrique & Eduard, 2025).

3-7- محو الأمية بالذكاء الاصطناعي كفاءة إستراتيجية:

أصبح محو الأمية بالذكاء الاصطناعي ضرورة قصوى للمؤسسات الأكاديمية؛ فهي تمكن الأفراد من استخدام هذه التقنيات بأمان وشفافية ومسؤولية. الجامعات التي تتبنى "محو الأمية بالذكاء الاصطناعي" في مناهجها ستكون أكثر قدرة على رصد الفرص والابتكار، مما يمنحها ميزة تنافسية مستدامة (Bechtold, 2025).

4-7- الأثر الاقتصادي الكلي:

تشير تقديرات (McKinsey) إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي سيساهم بما يتراوح بين 2.6 و 4.4 تريليون دولار سنوياً في الاقتصاد العالمي، مع توقع زيادة أداء القوى العاملة بنسبة تصل إلى 40% هذا التدفق الهائل للقيمة يضع الجامعات تحت ضغط لإنتاج خريجين يمتلكون "مهارات مستقبلية" تتوافق مع هذه التحولات (Bechtold, 2025).

8- المقاربات السوسيولوجية في اقتصاد المعرفة والتنافسية الأكاديمية

إن المقاربة السوسيولوجية تكشف أن التنافسية الأكاديمية لا يمكن اختزالها في مؤشرات كمية أو تقنية، بل هي انعكاس لصراعات تاريخية وبنوية تتجسد داخل "الحقل الأكاديمي" كما صاغه بورديو (Sousa, 2022). فالمعايير التي تحدد ما يُعتبر "تميزاً" أو "شرعية" ليست محايدة، وإنما نتاج علاقات قوة، ورهانات رمزية، وتوازنات اجتماعية تتصارع فيها الجامعات والفاعلون على رأس المال الرمزي والمادي. بهذا المعنى، يصبح فهم التصنيفات والتراتبية الجامعية رهيباً بتحليل البنية العميقة للحقل، حيث تتداخل المصالح الاقتصادية مع الطموحات الثقافية والمعرفية، مما يجعل التنافسية الأكاديمية جزءاً من ديناميكيات اجتماعية أوسع وليست مجرد أرقام أو مؤشرات ظاهرية.

8-1- مفهوم الحقولورهنات الصراع:

حسب "بيريورديو"، فإن الحقل الأكاديمي هو مساحة اجتماعية منظمة لها قواعدها الخاصة، حيث يتنافس الفاعلون (الأساتذة، المؤسسات) على "رأس المال العلمي"³. في ظل اقتصاد المعرفة، تداخل الحقل العلمي مع الحقل الاقتصادي، مما أدى إلى ظهور "الرأسمالية الأكاديمية"، حيث يُنظر إلى المعرفة كسلعة والجامعة كشركة (Sousa, 2022).

8-2- الهيبيتوس الأكاديمي وإعادة الإنتاج

يشكل "الهيبيتوس" (مجموعة الاستعدادات المكتسبة) الطريقة التي يتصرف بها الأكاديميون داخل الحقل (RILEY, 2017, pp. 107-136). وهي إحدى الأطروحات الأساسية لدى بورديو هي أن الهيبيتوس، المفهوم باعتباره نظاماً من الاستعدادات والتقدير والمهارات العملية، هو نتاج الموقع الطبقي، وبشكل أكثر تحديداً نتاج حجم وبنية رأس المال الذي يمتلكه الفاعلون. فالهيبيتوس يُعد إطاراً ما قبل واع أو "آلية توليدية" تعمل بطريقة مماثلة في سياقات مختلفة، وبالتالي تُشكل طبقاً واسعاً من السلوكيات. إنه يوفر الأطر الأساسية للأذواق الثقافية، ويجسد رصيداً من المعرفة الضمنية، بل ويؤثر حتى في التوجهات نحو الجسد. وكما يكتب بورديو: "الهيبيتوس ينتج ممارسات فردية وجماعية، وبالتالي تاريخاً، يتوافق مع المخططات التي يولدها التاريخ" (RILEY, 2017).

التنافسية الأكاديمية تعزز هيبيتوساً يقدس "المنافسة" و"التميز الفردي"، وهو ما قد يساهم في إعادة إنتاج التفاوت الطبقي؛ فالطلاب والباحثون المنتمون لعائلات تمتلك "رأس مال ثقافي" مرتفعاً يكونون أكثر قدرة على فهم "قواعد اللعبة" والنجاح في هذا النظام التنافسي (Bouraiieu, 1979).

8-3- العنف الرمزي والتصنيفات:

يمارس نظام التصنيفات العالمية ما يمكن تسميته "عنفًا رمزيًا"؛ حيث يفرض معايير معينة للتفوق (مثل النشر بالإنجليزية في مجلات محددة) ويجعل الجامعات التي لا تتبع هذه المعايير تشعر بأنها "أقل شأنًا". هذا الاعتراف بالمعايير الغربية كمعايير "طبيعية" هو جوهر القوة الرمزية التي تضمن استمرار هيمنة مراكز القوى التقليدية في الحقل الأكاديمي (Bourdieu, s.d.).

8-4- التمييز والمكانة:

تستخدم الجامعات التنافسية كأداة للتمييز؛ حيث تسعى للحصول على شهادات الجودة والاعتمادات الدولية ليس فقط لتحسين الأداء، بل لتمييز نفسها عن الجامعات "العادية". (Bouraiieu, 1979) هذا السعي نحو "التمييز" يخلق تراتبية اجتماعية وأكاديمية تفصل بين

"جامعات النخبة" و"جامعات الكتلة-1703 (Roland, Alexander, & Tim, 2024, pp. 1703-1705) كما تُظهر الأدبيات حول المنافسة في التعليم العالي ثلاث مقاربات رئيسية: الأولى تنظر إليها من منظور السوق، حيث تُفهم الجامعات كفاعلين اقتصاديين يخضعون لمنطق العرض والطلب والتسويق؛ والثانية تستند إلى نظرية الصراع عند فيبر، فترى المنافسة كشكل من الفعل الاجتماعي المرتبط بعلاقات القوة بين الأفراد والمؤسسات؛ أما الثالثة فتتناول المنافسة على المكانة، حيث تلعب التصنيفات والوسائط التنظيمية دوراً في خلق فضاءات تنافسية تدفع الجامعات إلى إعادة التفكير في هويتها وسلوكها. ورغم اختلاف هذه المقاربات، فإنها تشترك في اعتبار الجامعات فاعلين استراتيجيين يتجاوبون مع ضغوط بيئية متعددة، ويعيدون تشكيل أنفسهم وفق نماذج جديدة من الفاعلية التنظيمية، مع ما يرافق ذلك من آثار على الكفاءة، العدالة، والهوية المؤسسية (Roland, Alexander, & Tim, 2024).

9- تحديات ومعوقات الجامعات نحو تحقيق التنافسية الأكاديمية

في عصر اقتصاد المعرفة والذكاء الاصطناعي، تواجه الجامعات تحديات متشابكة تعيق قدرتها على تحقيق التنافسية الأكاديمية. فالتوسع السريع في التكنولوجيا الرقمية يفرض عليها إعادة هيكلة أنماط التدريس والبحث، في وقت تتزايد فيه الضغوط المرتبطة بالتصنيفات العالمية، ومتطلبات الجودة، وتوقعات سوق العمل. كما أن الجامعات مطالبة بالتوفيق بين رسالتها الاجتماعية في خدمة المجتمع وضمان العدالة في الوصول إلى التعليم، وبين سعيها إلى تعزيز الابتكار والتميز البحثي. يضاف إلى ذلك إشكالات التمويل، ومخاطر الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي بما قد يضعف التفكير النقدي، فضلاً عن التحديات الأخلاقية المتعلقة بخصوصية البيانات والنزاهة الأكاديمية. إن هذه المعوقات تجعل من التنافسية الأكاديمية مشروعاً معقداً يتطلب رؤية إستراتيجية متوازنة تجمع بين الكفاءة، التنوع، والالتزام بالقيم الإنسانية، وتأسيساً على ما سبق سنحاول إبراز أهم هذه التحديات التي تحول دون تحقيق التنافسية الأكاديمية :

1-9- التحديات المالية والهيكلية

- **تراجع التمويل الحكومي:** تعاني الجامعات العامة من فجوات تمويلية، مما يفرض عليها تبني نماذج إدارية (Managerialism) تركز على الكفاءة المالية على حساب الجودة الأكاديمية أحياناً.
- **تكاليف التكنولوجيا:** يتطلب دمج الذكاء الاصطناعي استثمارات هائلة في البنية التحتية والبيانات، وهو ما لا تتيحه العديد من المؤسسات في الدول النامية (Henrike, 2024).

2-9- التحديات السوسيو-مهنية

- **الاستبعاد المهني (Déclassement):** أدى ارتفاع مستوى التعليم أدى إلى نتائج متناقضة في سوق العمل؛ فمن جهة أصبح الحصول على الشهادة شرطاً أساسياً للولوج إلى الوظائف المؤهلة، حيث تعززت مكانة أصحاب رأس المال المدرسي مقارنة بمن غادروا التعليم مبكراً، ومن جهة أخرى أدى تدفق أعداد كبيرة من الخريجين إلى ما يُعرف بـ"أثر العرض"، إذ رفعت المؤسسات متطلباتها الشكلية وغيّرت أنماط التوظيف لتستوعب هذا الفائض، مما جعل الوصول إلى العمل أكثر انتقائية وأقل مساواة. وهكذا، تحولت الشهادة إلى معيار إقصائي يعيد رسم الحدود الدنيا للكفاءة في مختلف المهن، ويزيد من حدة التدهور المهني وعدم المساواة بين الأجيال أو ما يسمى "خيبة الأمل" الأكاديمية والاجتماعية (Léné, 2005, pp. 98-99).

- **الفجوة في المهارات:** هناك عدم توافق بين المناهج التقليدية والمهارات المتغيرة التي يتطلبها سوق العمل القائم على الذكاء الاصطناعي، مما يقلل من القيمة التنافسية لشهادات بعض الجامعات (Singh, 2025, pp. 459-466).

3-9- التحديات الأخلاقية والتقنية

- **مخاطر النزاهة الأكاديمية:** يسهل الذكاء الاصطناعي عمليات الانتحال العلمي وتوليد أبحاث "وهمية"، مما يهدد مصداقية الحقل العلمي بأكمله.
- **التحيز الخوارزمي والفجوة الرقمية:** الاعتماد على أنظمة ذكاء اصطناعي مدربة في بيانات ثقافية معينة قد يؤدي إلى نتائج منحازة تهمش المعارف المحلية وتكرس "الاستعمار المعرفي" الرقمي (Henrike, 2024).

4-9- التحديات التنظيمية:

إن التحولات المتسارعة في التعليم فرضت على القادة مواجهة بيانات معقدة وغير مستقرة، وهو ما عبّر عنه إطار VUCA (التقلب Volatility، عدم اليقين Uncertainty، التعقيد Complexity، الغموض Ambiguity) ثم لاحقاً إطار BANI (الهشاشة Brittleness، القلق Anxious، اللاخطية Nonlinear، عدم الفهم Incomprehensible). فبينما يصف VUCA طبيعة الاضطراب الخارجي ويقترح استجابات إستراتيجية مثل الرؤية والوضوح والمرونة، فإن BANI يركز على الآثار الإنسانية والنفسية للعيش داخل أنظمة هشة وقلفة، ويستدعي استجابات قائمة على التعاطف، بناء الثقة، تعزيز المرونة، والاهتمام بالسلامة النفسية. هذا الانتقال من VUCA إلى BANI يعكس تحولاً جوهرياً من إدارة الأزمات النظامية إلى إدارة الأزمات الإنسانية، مما يجعل القيادة الفعالة اليوم مطالبة ليس فقط بالتخطيط الاستراتيجي بل أيضاً برعاية الصحة النفسية والثقافة المؤسسية لضمان القدرة على التكيف والاستدامة (Piatanom, 2025, pp. 01-02).

- خاتمة:

لم تعد التنافسية الأكاديمية في عصر اقتصاد المعرفة مجرد سياق محموم نحو الصدارة في التصنيفات الدولية، بل أصبحت تعبيراً عن تحول بنيوي عميق يعيد صياغة علاقة الجامعة بالمجتمع والسوق والتكنولوجيا. فالجامعة اليوم لم تعد مؤسسة تعليمية تقليدية، بل تحولت إلى محور رئيسي في منظومة إنتاج المعرفة والابتكار، حيث تفرض عليها التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي إعادة النظر في أطرها السوسيولوجية والأخلاقية، بما يضمن التوازن بين وظيفتها التاريخية ورسالتها الجديدة.

إن الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي يوفران أدوات غير مسبوقة لتعزيز الإنتاجية والابتكار، ولكنهما يفرضان في الوقت ذاته تحديات معقدة تتعلق بطبيعة المعرفة، والسلطة الأكاديمية، والهوية المؤسسية. فالجامعة إذا لم تحسن إدارة هذه التحولات، قد تنزلق إلى أن تصبح مجرد "مصنع للمهارات" يخدم السوق دون أن يحافظ على وظيفته التاريخية كمجال لإنتاج الفكر النقدي وتشكيل الوعي الجمعي. ومن هنا، فإن التنافسية الأكاديمية يجب أن تُفهم كإطار شامل لإعادة صياغة رسالة الجامعة، بحيث تجمع بين الفاعلية الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية، وبين الابتكار التقني والوعي النقدي.

هذا التحول يفرض على الجامعات أن تتبنى رؤية إستراتيجية تتجاوز منطق الاستجابة اللحظية لضغوط السوق، نحو بناء منظومات معرفية متكاملة قادرة على الصمود في بيئة عالمية متقلبة. فالتنافسية لم تعد مجرد مؤشر خارجي، بل أصبحت معياراً داخلياً يعكس قدرة الجامعة على التكيف، والإبداع، وحماية استقلاليتها الفكرية.

ومن هنا، فإن التنافسية الأكاديمية يجب أن تُفهم كإطار شامل لإعادة صياغة رسالة الجامعة، بحيث تجمع بين الفاعلية الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية، وبين الابتكار التقني والوعي النقدي. وعطفاً على ما سبق سنحاول تقديم بعض التوصيات التي تخدم موضوع دراستنا هذا والمتمثلة في ما يلي:

- لابد من تجاوز العزلة المؤسسية عبر بناء شبكات عمودية وأفقية، وتفعيل الشراكات الإستراتيجية أو عمليات الدمج لتحقيق وفورات الحجم والكفاءة التشغيلية؛
- العمل على الموازنة بين رأس المال البشري (الأساتذة)، ورأس المال الهيكلي (الرقمنة المسؤولة)، ورأس المال العلائقي (الروابط مع المجتمع والصناعة)، لضمان تأثير ملموس ومستدام للبحث العلمي؛
- يجب وضع أطر تنظيمية وأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على محو الأمية الرقمية والتدريب على الاستخدام المسؤول الذي يعزز التفكير النقدي بدلاً من استبداله؛
- على الجامعة الانتقال نحو نماذج تعليمية أكثر مرونة، مثل الدرجات الأكاديمية السريعة والشهادات المصغرة (Microcredentials)، بما يستجيب لمتطلبات سوق العمل المتغيرة؛
- التحول من ردود الفعل إلى التخطيط المبني على استشراف المخاطر المالية والعملياتية والسمعية لضمان صمود الجامعات في بيئة عالمية متقلبة؛
- العمل على مقاومة العنف الرمزي للتصنيفات العالمية عبر موازنة المعايير الدولية مع الأولويات الوطنية، وضمان أن يخدم البحث العلمي قضايا التنمية المحلية؛
- استخدام تحليلات البيانات لفهم القيمة المضافة الفريدة لكل جامعة، وتطوير علامة أكاديمية صادقة تعكس رسالتها وقيمتها، بعيداً عن التقليد الأعمى لنماذج النخبة.

قائمة المراجع:

- Sousa, J. V. (2021). Scenery s and Challenges of the University in the Knowledge Economy. *Education, Sociology, Economics*.
- Henrike, S. (2024, mars 25). cnrs. Récupéré sur cnrs: <https://www.cnrs.fr/fr/actualite/lintelligence-artificielle-penetre-lensemble-des-strates-de-notre-societe>.
- بن عبد الله الصالح، عثمان. (1, 06, 2012). تنافسية مؤسسات التعليم العالي : إطار مقترح. *مجلة الباحث- جامعة قاصدي مرباح*, 10(10)، ص ص 297-310. تم الاسترداد من <https://asjp.cerist.dz/en/article/580>.

- Patience Fubara Hart, W. R. (2024). Competition, Competitiveness, and Competitive Advantage in Higher Education Institutions: A Systematic Literature Review. *Studies in Higher Education*, 49(11), pp2153–2177. doi:<https://doi.org/10.1080/03075079.2023.2293926>.
- Ahmed, H. O. (2015). Strategic Approach for Developing World-Class Universities in Egypt. *Journal of Education and Practice*, 6(5), pp125-145. Récupéré sur <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1083601.pdf>
- الغالبى، طاهر ووائل، ادريس. (2009). *الإدارة الاستراتيجية: منظور منهجي متكامل*. (éd. الطبعة الثانية). عمان. الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- مصطفى ربحي، عليان. (2010). *اقتصاد المعلومات* (الإصدار 1). عمان، الأردن : دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- Ştefan NEDELEA, L. A. (2009, October). Competitiveness in the Knowledge-Based Economy. *Review of International Comparative Management*, 10(4), pp745-754. Récupéré sur <https://ideas.repec.org/a/rom/rmcimn/v10y2009i4p745-754.html>
- طالب أحمد، نور الدين و بن بوزيان، محمد. (30 05, 2020). رأس المال الفكري: رؤية متعدّدة المقاربات. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 6(1)، صص 419-439. تم الاسترداد من <https://asjp.cerist.dz/en/article/115453>
- أمانى السيد، غبور. (2015). تصور مقترح لإدارة رأس المال الفكري بمؤسسات التعليم العالي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية – جامعة حلوان*، 21(04)، 603 - 646. <https://asjp.cerist.dz/en/article/580>
- Erika Ospina-Rozo, J.-L. M.-M. (2025, December 15). University management based on intellectual capital: a study case with three Colombian universities. *International Journal of Educational Management*, 39 (8), pp134–152. doi:<https://doi.org/10.1108/IJEM-11-2024-0739>
- Cattani, G. F. (2014). Insiders, Outsiders and the Struggle for Consecration in Cultural Fields: A Core-Periphery Perspective. *American Sociological Review*, 78(03), pp417–447.
- Wong, L. L. (2025, June 17). From Academia to Algorithms: Digital Cultural Capital of Public Intellectuals in the Age of Platformization. *Social Sciences*, 14(6). doi:<https://doi.org/10.3390/socsci14060387>
- Md Sarwar Alam, N. B. (2024, March). Knowledge Economy and Higher Education Institutions:A Review. *Economic Affairs*, 69(01), pp675-684. doi:DOI: 10.46852/0424-2513.2.2024.26

- A.A. Voronov, V. G. (2018). Higher Education Competitiveness: Definition, Assessment and Ways of Growth. *European Research Studies Journal*, XXI(Special Issue 1), pp525-534. doi:DOI: 10.35808/ersj/1202.
- Jessop, N.-L. S. (2013, March). Competitiveness, the Knowledge-Based Economy and Higher Education. *Journal of the Knowledge Economy*, 4, pp24–44. doi:<https://doi.org/10.1007/s13132-012-0121-8>
- Bagley, L. M. (2014, 12). *The AAUP's Role in a Globalized, Competitive Higher Education Landscape*. Consulté le 02 15, 2026, sur academe magazine: <https://www.aaup.org/academe/issues/101-2/aaups-role-globalized-competitive-higher-education-landscape>
- Carayol, N. (Février 2022). *Analyse d'Impact Ex Post des Programmes d'Excellence (IdEx, LabEx, I-SITE, IDEFI)*. Bordeaux: Université de Bordeaux. Récupéré sur https://www.info.gouv.fr/upload/media/organization/0001/01/sites_default_files_contenu_piece-jointe_2022_08_rapport_final_excellence_fevrier_2022.pdf
- Bechtold, L. (2025, 07 29). *Why AI literacy is crucial for safe, inclusive and strategic AI transformation*. Consulté le 02 16, 2026, sur WORLD ECONOMIC FORUM: <https://www.weforum.org/stories/2025/07/ai-literacy-and-strategic-transformation/>
- Boukind, A., & Abou-Hafs, H. (2024, 12 31). Contribution de l'intelligence artificielle à la performance des projets de recherche scientifique. *European Scientific Journal, ESJ*, 20(34), pp190-212. doi: <https://doi.org/10.19044/esj.2024.v20n34p190>
- Bouraieu, P. (1979). *Distinction: A Social Critique of the Judgement of Taste*. Paris, FRANCE: Harvard University Press Cambridge, Massachusetts.
- Sousa, J. V. (2022). Scenerys and Challenges of the University in the Knowledge Economy. *International Journal of Higher Education*, 08, pp1-23. doi:doi 10.20396/riesup.v8i0.8663806
- Enders, J. (2012). The Academic Arms Race: International Rankings, Branding and Global Competition. *SRHE Annual Research Conference, 12-14 December 2012*, pp. 1-4. Newport, Wales, UK. Consulté le 02 16, 2026, sur <https://scispace.com/pdf/the-academic-arms-race-international-rankings-and-global-5fu6mfcjr6.pdf>.

- *The Knowledge Economy*. (2023). Consulté le 02 16, 2026, sur Foundations of the Information and Knowledge Professions: <https://openbooks.library.unt.edu/information-knowledge-professions/chapter/chapter-4-the-knowledge-economy/>
- Vieriu, A., & Petrea, G. (2025, March 11). The Impact of Artificial Intelligence (AI) on Students' Academic Development. *Education Sciences*, 15(03), pp1-12. doi: <https://doi.org/10.3390/educsci15030343>
- Enrique , I., & Eduard , T. (2025, December). Artificial Intelligence in the Knowledge Economy. *Journal of Political Economy*, 133(12), 3762 -3800. doi:<https://doi.org/10.1086/737233>
- RILEY, D. (2017). BOURDIEU'S CLASS THEORY: the academic as revolutionary. *Catalyst*, 1(2), pp107-136. Récupéré sur <https://sociology.berkeley.edu/sites/default/files/faculty/Riley/BourdieuClassTheory.pdf>
- *Pierre Bourdieu*. (s.d.). Consulté le 02 20, 2026, sur wikipedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Pierre_Bourdieu
- Roland , B., Alexander , M., & Tim , S. (2024, 08 29). How do universities compete? Introduction to the special issue. *STUDIES IN HIGHER EDUCATION*, 49(10), 1701-1709. doi:<https://doi.org/10.1080/03075079.2024.2395418>
- Léné, A. (2005). L'éducation, la formation et l'économie de la connaissance : approches économiques. *Éducation et Sociétés*, 15(1), pp91-103. doi:<https://doi.org/10.3917/es.015.0091>
- Singh, S. (2025, 05). Transforming Higher Education To Meet The Needs Of A Knowledge-Driven Economy: The Indian Context. *International Peer Reviewed & Refereed Journals, Open Access Journal*, 13(5), 459-466. doi:10.6084/m9.doi.one.IJCRTBC02062
- Piatanom, P. (2025, 10 02). Enhancing the competitive capacity of educational institutions in the era of change. *Frontiers in Education*, 01-08. doi:10.3389/feduc.2025.1620133.